الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م
العدد (٢١٣٢)
الاثنين ٢٢ شوال ١٤٢٧هـ
الموافق ١٣ نوفمبر ٢٠٠٦م
رئيس التحرير
إسكندر الأصبحي

الميثاق.نت
www.almethaq.net
موقع إخباري يمني
يومياً على شبكة الإنترنت
البريد الالكتروني
contact@almethaq.net

إشارات كاشفة

حسن احمد اللوزي

قدماً نحو مجلس التعاون لدول الخليج العربية «١»

■ لابد أن النضج وامتلاك الاقتدار وجلاء الإرادة كلها تسوق إلى رؤية واضحة في الطريق السوي.. وفي كل مرحلة تاريخية في حياة الشعوب والأمم تسطع لحظةٌ من لحظات الكينونة الجديدة التي لها ما بعدها تقود إلى رؤية الخط المستقيم والاتجاه الصحيح في القادم من مسار التاريخ المتجدد.. ولاشك أن تلك إشارات واضحة يمكن إطلاقها في توصيف الحالة التي وصلت إليها الأنظمة السياسية المتشكلة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية كما بالنسبة للجمهورية اليمنية وإن المستوى العراقي في التفاهم القيادي بين الجانبين وهي تعزز الثقة فإنها قادرة قولاً وعملاً على أن تختزل المسافات وتتجاوز المعوقات في ذلكم الطريق.

وبدوافع أكيدة منها يأتي النداء الواضح والصريح لانضمام اليمن لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ولبعطينا اليقين في سلامة التوجهات الجادة والواضحة نحوه.. فالعقيدة الواحدة والثقافة الواحدة والجغرافيا الواحدة والتاريخ الواحد بل وكل ما يمثل عناصر في تكوين الاتحادات التي تشكلت في القرن المنصرم وتدعو من جديد لضرورة استثمارها واستغلالها وقد اشتدت ضغوط العولمة على كل الكيانات الكبيرة والصغيرة وهي تطهو الظروف والعوامل المتعددة لاتهامها والتي تفرض التقدم بكل الحرص والقوة وبالمواظبة العملية في كافة الاتجاهات من أجل التغلب على المخاطر والتحديات ولكف الإيذاء المحتمل ضد بلداننا وشعوبنا ولتحصين كافة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبلادنا من كل الاحتمالات والمخاطر ولترسيخ وتنمية الاتجاه السياسي الواحد الذي صارت تحكمه قواسم مشتركة بين دول المجلس واليمن قابعاد الأمن والسياسة والاقتصاد تمثل قاعدة الأساس التي يقوم عليها هذا الالتئام الذي نتطلع مع قيادتنا السياسية أن يبدأ قوياً وشاملاً وبقدر التطلعات التي أفصحت عنها النوايا وعبرت عنها التصريحات والكلمات بل وجسدتها الخطوات والنتائج والتوجهات والقرارات المتخذة..

ومن أجل ذلك فقد تضمن البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في محوره الخامس عشر والسادس عشر على عنوانين مهمين وبارزين في السياسة الخارجية اليمنية التي تركز بشكل أدق وأعمق على دائرة الجوار الحميم وعلى جوهر الإقليم بما لايتأثر أو يؤثر أبداً في الجهود المبذولة من أجل تأصيل سياسة خارجية يمنية متوازنة تعزز العلاقات القائمة وتنميها وتقيم شراكة إقليمية وطيدة كلبنات في حركة العلاقات الخارجية تمتد إلى شراكات دولية تسير في مدار واضح كما رسمهما المحوران اللذان أشرنا إليهما..

ونعيد التذكير هنا بما تضمنه المحور الخامس عشر من تفصيلات جاءت في البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية على النحو التالي:

أولاً: تعزيز التعاون والإندماج والتكامل الاقتصادي بين اليمن ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما يعزز المصالح المشتركة للجميع وذلك عبر:

١- اتخاذ كافة الخطوات والإجراءات اللازمة لإنجاح الحوار المستمر والمثمر بين بلادنا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أجل تطوير التعاون وتعزيز الشراكة الاقتصادية بين الجانبين وتهيئة كل السبل الكفيلة بنجاح مؤتمر المانحين المقرر عقده في لندن الاسبوع الجاري والخروج منه بالنتائج المرجوة من أجل النهوض بعملية التنمية في اليمن والتسريع بخطوات اندماج الاقتصاد اليمني في اقتصاديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٢- تحقيق التكامل الاقتصادي بأبعاده المختلفة (التكامل التجاري، تكامل سوق العمل، تكامل سوق رأس المال).

٣- جعل اليمن عمقاً إضافياً وامتداداً لقاعدة النهضة الاقتصادية والتنموية في المنطقة.

٤- تكثيف الجهود المشتركة للحد من الفقر ومكافحة التطرف والإرهاب وتعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة.

ثانياً: تشجيع استثمارات القطاع الخاص في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال:

١- تشجيع إقامة استثمارات في المجالات المختلفة لتوفير فرص التشغيل المحلي للقوى العاملة.

٢- توفير بيئة مواتية للقطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي العربي للاستفادة من المزايا والفرص الاستثمارية في كافة القطاعات وتبسيط الإجراءات ومنح الحوافز اللازمة.

٣- تسهيل انسياب حركة النشاط التجاري ورؤوس الأموال بين اليمن ودول المجلس.

ثالثاً: تنفيذ برنامج تأهيل اليمن لتحسين مستوى التنمية البشرية وتطوير قطاعات البنية التحتية من خلال:

١- توسيع الاستثمارات في رأس المال البشري لتنمية الموارد البشرية وتنمية المعارف والمهارات.

٢- مواصلة مواءمة التشريعات والقوانين مع مثيلاتها في دول المجلس واستكمال الانضمام إلى بقية المؤسسات الخليجية المشتركة.

هذه الرؤية اليقينية هي التي أوضحت حرص فخامة الأخ الرئيس على رعايته بنفسه لأعمال ومداولات مؤتمر لندن للمانحين.. ولاشك أن هذا يذكرنا إلى التأصيل الميثاقي الذي حرص عليه منذ البداية الأخ القائد الرمز علي عبدالله صالح عند صياغة الميثاق الوطني في الرؤية الحكيمة والثاقبة لعلاقات اليمن بدول مجلس التعاون الخليجي والروابط والوشائج الحميمة بين شعبنا وشعوب المجلس.. إن هذا يؤكد بأن الإيمانات المتوافرة في العقول وفي القلوب والقرارات المتخذة من إرادات واعية مستوعبة بكل إملاءات التاريخ ومتطلبات صياغته في المسار الأفضل والأصلح ومسار التعاضد والتكامل والتلاحم كما هو في المثال المرسوم بوضوح أمامنا وقريباً منا في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كل ذلك يجعلنا نضرب بالمخاوف عرض الحائط لأن الآمال في الحاضر اليمني الخليجي بفهم صحيح لما تمليه هذه الرؤية الاستراتيجية سوف تدفع بالجميع للدفع بالحركة الإندماجية العاقلة نحو الأمام والعمل على تذليل الصعوبات من أجل الاندماج التدريجي لليمن في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ذلك الصرح السياسي والاقتصادي والأمني الكبير.

مصدر مطلع يكذِّب رواية «أخبار الغد» ويصفها بـ«خيال شاطح»

الميثاق»

■ كذَّب مصدر مطلع الخبر الذي أورده موقع «أخبار الغد» الاليكتروني وزعم فيه التوصل إلى اتفاق على إنهاء قضية التهديد الذي تلقاه رئيس تحرير صحيفة «٢٦ سبتمبر» بالتصفية الجسدية من قبل النائب حميد الأحمر، وديا.

ونفى المصدر صحة الرواية القصصية جملة وتفصيلاً..وأكد أن القضية تأخذ مجراها القانوني والدستوري وفق اللوائح القضائية والقانونية المعروفة والتي تمثل مرجعاً أولاً لحماية جميع المواطنين والفصل في مثل هذه القضايا.

وكان الموقع قد نشر أمس الأحد قصة خبرية باسم مراسل «إيلاف» تضمنت تفاصيل درامية وصفها المصدر بأنها تعبر عن خيال شاطح لايستقي معلوماته من الواقع بتاتاً.

العزب.. اللسان السليط !

■ الآن وبعد أن انجلى غبار المعارك الانتخابية فإن ثمة حقيقة ينبغي الحديث عنها حول المدعو يحيى العزب الذي تقدم للترشيح في الانتخابات الرئاسية كمرشح مستقل ليس إلا «دوبلير» أدى دوره التمثيلي بإتقان وكان أشبه «بالمحلل» لغيره.. فلقد اسند لهذا «الممثل» مهمة تقديم خطاب سياسي بذيء مليئ بالشتائم والمغالطات والتضليل للرأي العام وهو بذلك أفرز ما في نفوس بعض القيادات الحزبية المحنطة امتلآت قلوبها بالحقد على كل شيء جميل في الوطن وكان لسانها السليط..

وبحسب مصادر مطلعة فإن هناك مطالبة شعبية لمساءلته أمام القضاء على ما بدر منه من أكاذيب وتزييف للحقائق وتضليل للرأي العام.

تجميل وجه الإرهاب بمساحيق حزبية

■ اكتشف البعض مصطلح «الورقة الأمنية» فراح يعجنه في كل المناسبات، وعلى أمل التلاعب الفعلي بهذه الورقة لأغراض سياسية وحزبية يائسة تختزل حجم الفراغ الذي تعيشه المجموعة الحزبية بحيث لم تعد تملك من رسالة او وظيفة إلاّ اعادة انتاج المزايدة السياسية في قضايا لا تحتمل الوقوف على أطلال السقطات الكبرى التي منيت بها احزابهم وهي تخوض غمار المنافسات الانتخابية.محمد الصبري واحد من المتحدثين بكثرة واسراف حتى أنه لم يحتمل الا يجد قضية يتحدث فيها للإعلام فذهب يشكك في مسئوليات الأجهزة الامنية وصلاحياتها القانونية والدستورية والوطنية في مجال مواجهة ومكافحة الارهاب وعناصره المخلة بالأمن والسكينة.. أمين سياسية الوحدوي الناصري نصب نفسه مدافعاً عن المتهم بالانتماء لجماعة ارهابية تمارس العنف، حسين الذرحاني الحارس الشهير لمرشح المشترك في انتخابات الرئاسة الماضية.. وكما هي العادة تحدث الصبري عن التلاعب بالورقة الأمنية وهو يعني ما لم يعنيه في ظاهر كلامه.. فقد بات واضحاً أن جماعة المشترك يجيدون فعلياً التلاعب بالورقة الأمنية لحسابات الكيد السياسي الرخيص.

وبدلاً عن التبرؤ من الارهاب وأهله والمدانين به، يجاهر نائب رئيس تنفيذية المشترك بالدفاع عن الذرحاني وتجميل صورته بالكثير من المساحيق وتحويله الى حمل وديع!! متى يدرك هؤلاء ان الارهاب لعنة لا يجب التغني بها والدفاع عن افرادها، بل يجب التوحد في مواجهة اخطارها ومفاسدها؟!

فطرة ضوء

د. عبدالعزيز المقالح

بيت حانون ومجازر الإبادة

■ ليست مجزرة واحدة تلك التي تتعرض لها هذه البلدة العظيمة الصامدة بل مجموعة مجازر تهز وجدان الأرض ومن عليها من جماد وحيوان فما بالك بالبشر الأسوياء، ولكن يبدو أن القلوب تجمدت والضمائر توقفت عن العمل، ولهذا غابت المواقف الإيجابية وحلت محلها الأصوات الداعية إلى الصمت والاستسلام للواقع المريض بكل أحباطاته وما يفرزه من شعارات الضعف والهوان، لذلك فلابد أن تظل الأقلام تكتب، ونواقيس الخطر تدق لعل بعض الضمائر تصحو، وتدرك مايحدث في هذه البقعة المنكوبة من العالم، ولايكفي أن تصحو فقط بل يسعى أصحابها إلى فعل أي شيء من شأنه أن يضع حداً للقتل والتدمير.

ومن المؤكد أن بعض الكتابات التي تتناول القضية الفلسطينية بكاملها أو بجزئياتها صارت تشبه أنين الضحايا أنفسهم أولئك الذين لم تعد مأساتهم توقظ ضميراً أو تحرك ساكناً خارج الديار الفلسطينية التي ماتزال رغم المأساة الفريدة في نوعها وحجمها تنبض بالأمل وانتظار النصر.. أما بعض الكُتَّاب فقد هجروا الحديث عن هذه القضية أو أنهم هجروا الكتابة في شتى الموضوعات يأساً منهم وشعوراً بخيبة الأمل من موقف الرأي العام العربي والعالمي الذي يجيد الفرجة ويتابع مايحدث بصمت مريع، والفرجة بالنسبة للرأي العام العربي تشبه موقف الحيوانات التي جمعها الجزار في الحظيرة انتظاراً لذبحها وهي مستسلمة لاتدري ما يراد لها.

لقد دفعت بيت حانون في الأيام الماضية مالم تدفعه شعوب بكاملها من تضحيات ودم ودموع، وتعرضت نساء هذه البلدة الصامدة وأطفالها وشبابها وشيوخها للقتل والحصار.. وكان شأنها في هذه البطولات شأن الشعب الفلسطيني المقاومة العظيمة فكلما اشتدت خسائره وزادت ضحاياه زاد صموداً ومواجهةً.. والمثير للعجب، بل للغيظ أن غالبية الحكام العرب يزدادون صمتاً وتجاهلاً لهذه التضحيات ولا يعلمون أو بالأحرى لايريدون أن يعلموا أن المسئولية في كل ما يحدث تقع على عواتقهم بحكم الروابط التاريخية والأخوية وبحكم الجوار، وإذا كانت هذه الروابط قد اندثرت بحكم المشاعر الإنسانية التي تفرض على من يشاهد ظلماً فاحشاً في مكان ما أن يسارع إلى مقاومته.

وإذا كان اللوم كله ينبغي أن ينصب على حكام العرب المتفرجين، لأنهم وحدهم الذين يستطيعون التواصل مع القوى الكبرى الفاعلة في عالم اليوم فإن اللوم نفسه ينبغي أن ينصب على الجماهير العربية، على هذا القطيع المستلب وعياً وإدراكاً والذي صار في كل الأقطار العربية وكأنه لا يرى ولا يسمع وإذا رأى أو سمع فإنه يعاني من حالات العجز الذي هو في واقع الأمر شعور مريض وحالة عابرة تشبه ما يسمى بالتنويم المغناطيسي.

إن المسكوت عنه عربياً، ليس احتلال فلسطين ولا الحصار المضروب على أبنائها، وإنما المسكوت عنه- حالياً- قتل الشعب الفلسطيني بالجملة وانتقاء خيرة أبنائه وطلائعه المستنيرة، للقتل اليومي الذي يسقط عليها من الفضاء إن عجزت الأرض عنه، ومن هنا فلا قبول للتبريرات العربية من أي نوع وفي أي مستوى.. إذ أن كل طفل يسقط برصاص القتلة المحتلين هو صفعة في وجه كل حاكم ومحكوم.. وأن كل امرأة تفقد حياتها في ميدان المعركة تسجل لعنة على القوة العسكرية العربية النائمة إلى (لا إشعار).

استكمال مسوحات المدينتين السكنية والسياحية في المخا وباب المندب

■ استكملت الجهات المختصة في محافظة تعز عمليات المسوحات الأولية للمواقع المختارة لإنشاء المدينتين السكنية والسياحية في المخا وباب المندب.. وأوضح وكيل محافظة تعز عبدالقادر حاتم أن إنجاز المخططات الخاصة بالمشروعين ستجرى وفق برنامج زمني محدد حتى نهاية العام الجاري وعلى أساسه تقوم وتعتمد الدراسات المتعلقة بالمشروعين والمخططات الفنية اللازمة.

من جهة ثانية أوضحت الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني أن توجهاً شاملاً للاستفادة من الأراضي والتكامل بين جميع الجهات للعمل برؤية موحدة، أنتجته التوجيهات الرئاسية بإقامة مشاريع سياحية وسكنية وصناعية واستثمارية في باب المندب.. وأشار علي حميد شرف رئيس الهيئة إلى جهود الهيئة في التعريف بخصائص المنطقة وإمكاناتها الطبيعية الكافية لأن تتحول إلى مركز جذب استثماري خادم للتنمية.

مشاركة يمنية في قمة منتدى المستقبل لحقوق الإنسان

■ تشارك بلادنا في قمة منتدى المستقبل لحقوق الإنسان الذي ينعقد في العاصمة الأردنية عمّان نهاية الشهر الجاري.. ومن المتوقع أن تقدم اليمن تقريرها السنوي حول أنشطتها في حقوق الإنسان إلى هذه القمة التي يمثل بلادنا فيها مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان (HRITC) تجسيداً لشراكة الحكومة مع المجتمع المدني..

وكانت بلادنا قدمت أنموذجاً متميزاً احتلت فيه مركز الصدارة من بين دول المنطقة في ندوة «دور المجتمع المدني في الإصلاح السياسي بالخليج التي انعقدت في البحرين الأربعاء الماضي بتنظيم يمني ضمن برنامج منتدى الحوار الديمقراطي العربي الذي ينفذه مركز المعلومات والتأهيل (HRITC) في دول المنطقة.

الندوة التي قادت فيها بلادنا محور حرية الإعلام وتعزيز دور المجتمع المدني في برنامج الإصلاح الديمقراطي في المنطقة العربية قدمت فيه أوراق عمل من الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان والمهندس عبدالرحمن النعيمي رئيس المركز الوطني للدراسات والبحوث والاستاذ عبدالله الجناحي والمهندس عبدالنبي العكري والاستاذ منصور الجمري رئيس تحرير صحيفة «الوسط» البحرينية والاستاذ عزالدين الأصبحي رئيس مركز المعلومات والتأهيل.

روبن مدريد: طريق الديمقراطية طويل واليمنيون يستطيعون الوصول إلى الهدف

■ قالت رئيسة المعهد الديمقراطي الأمريكي الدكتورة روبن مدريد إن اليمنيين ينتقدون بعضهم بعضاً ويختلفون إلاّ أنهم يستطيعون الوصول إلى الهدف، ووصفت التجربة الديمقراطية في اليمن بأنها كانت مثيرة، داعية إلى الاستمرار في الحوار سواء في السلطة أو المعارضة وكذا مع منظمات المجتمع المدني باعتباره الأسلوب الأمثل للنجاح الذي تنشده كل الأطراف.

مدريد، التي كانت تتحدث في حفل التوديع الذي أقامته لها منظمة صحفيات بلا قيود أمس الأحد، أشارت إلى معايشتها للديمقراطية الأمريكية بكل مراحلها منذ عمر طويل وأنها لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بالعمل والكفاح المتواصل.. وتمنت على اليمنيين الاستمرار في الحوار والنقاش فيما بينهم حتى تصل الديمقراطية اليمنية إلى ما وصلت إليه أمريكا وغيرها.وأكدت الدكتورة روبن مدريد أنها لم تستطع العمل في أي بلد في العالم، وفضلت العمل في اليمن لأنها أحبت اليمن واليمنيين لأنهم يمنيون.

سلامات للعقيد البركاني

■ تعرض الزميل العقيد شمس الدين البركاني لنوبة قلبية نُقل على إثرها إلى مستشفى الثورة العام.. الزميل مازال تحت العناية المركزة في مركز القلب..أسرة تحرير «الميثاق» تتمنى له الشفاء العاجل.

القضاء على التمييز ضد المرأة «السيداو» في «الشقائق» الأربعاء المقبل

□ فاروق ثابت

■ ينظم منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان الأربعاء القادم حلقة نقاشية حول المسودة النهائية للتقرير الموازي الثاني الخاص باتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة «السيداو»..

أمل الباشا- رئيس المنتدى- أوضحت لـ«الميثاق» ان الفعالية التي تقام بصنعاء بمشاركة ٢٠ مؤسسة ومنظمة غير حكومية وعدد من الناشطين والمهتمين بقضايا المرأة ستجرى فيها أيضا مناقشة التقرير الوطني الذي اعدته اللجنة الوطنية للمرأة مع عدد من الجهات الحكومية حول قضايا النساء في اليمن.

اجتماع الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب القادم في صنعاء

■ تجري حالياً نقابة الصحفيين اليمنيين تنسيقاً مكثفاً مع الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب بخصوص موعد وإجراءات انعقاد اجتماع الأمانة العامة القادم في اليمن.

وأوضح نصر طه مصطفى نقيب الصحفيين اليمنيين أن هذا التنسيق يأتي بعد موافقة المكتب الدائم للصحفيين العرب على عقد اجتماعه العام القادم في صنعاء بناء على اقتراح طرحته قيادة نقابة الصحفيين اليمنيين لدى اجتماعات المكتب الدائم للصحفيين العرب، المنعقدة في العاصمة المصرية القاهرة الأسبوع الماضي لمناقشة تقرير الأمين العام عن نشاط الاتحاد خلال العام الأخير خصوصاً في المجالات السياسية المهنية والنقابية والعلاقات الدولية وكذا اوضاع حرية الصحافة في الوطن العربي وعلاقات الاتحاد بالمنظمات الدولية.

وأكد مصطفى أن الاجتماع قدر تقديراً عالياً التوجيهات الايجابية للحكومة اليمنية بشأن العقوبات المقيدة لحرية الصحفيين الى جانب تقدير اجتماع الاتحاد في بيانه الختامي قرار اليمن المتضمن التنسيق والتوافق مع نقابة الصحفيين اليمنيين في حال تعديل قانون الصحافة.

«عبدالمغني» لم يجد منشاراً بعد

التعليم الفني والمهني.. الفكرة ناقصة!!

■ كتب/ أمين الوائلي

■ يعوّل على التعليم الفني والمهني في بلادنا أن يلعب دوراً محورياً في التنمية.. وتقضي السياسات العامة والخطط والبرامج التنفيذية التوسع في هذا النوع من التعليم عبر زيادة أعداد وكفاءة وحرفية المعاهد الفنية والمهنية وكليات المجتمع لاستيعاب أعداد كبيرة من الطلاب كبديل عملي للاقبال المتزايد على التعليم العام والتقليدي من جهة، ومن جهة ثانية يؤهل كفاءات حرفية وفنية وطاقات مهنية يحتاج إليها سوق العمل ولاغنى عنها لرفد وتغذية التنمية المجتمعية والمحلية واستيعاب البطالة وخلق بدائل مهنية تتسم بالحيوية والمرونة والقدرة على أخذ زمام المبادرة.

هذه كلها حيثيات نظرية لاتخلو من الوجاهة والجودة.. إنما، لايزال في وسعنا، بالرغم من ذلك، التساؤل حول مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني وكيفية الافادة منها واستيعابها في وظائف خدمية وفي قطاعات ومؤسسات حكومية؟ كنوع من التحفيز والتقدير المعنوي المطلوب وفتح أبواب الأمل في وجه الطلاب الذين لايزالون يراوحون في اتخاذ القرار بين الفني أو التعليم الوزاري التقليدي.. وبالتالي يحتاج الأمر إلى أكثر من برامج نظرية.. وهو يحتاج إلى جهود وزارية مخلصة ومسئولة تستهدف دمج المخرجات الحرفية في الوظائف الفنية والمهنية لدى أجهزة ومؤسسات حكومية وشبه حكومية تتوافر لديها هذه النوعية من الوظائف وتعاني، فعلياً، من نقص كبير وعجز في الجانب التأهيلي.

يشكو «عبدالمغني» خريج قسم النجارة في معهد ذهبان من معاناة مزمنة في الحصول على وظيفة.

وبعد مرور خمسة أعوام من تخرجه،

وبالرغم من «تقدمي إلى جهات عدة لديها القدرة والحاجة لاستيعاب حرفيي النجارة» يقول عبدالمغني.

الشعور بالمرارة والإحباط قد يؤدي إلى انصراف طلاب آخرين عن التعليم الفني والمهني.. وغير عبدالمغني أمثلة ونماذج مشابهة تقدم خلاصة سلبية لمقدمات الرغبة والسياسة التنفيذية في الحث على، والتوسع في التعليم الحرفي.. النتائج العكسية في هذه الحالة قد تكون بالغة الأثر في الخطورة.. حيث سوق العمل غير راغب على ما يبدو، في الافادة من كفاءات وقدرات مؤهلة ولديها الطموح ولاينقصها سوى يد حانية تمتد إليها وتمكنها من مباشرة العمل وإثبات الكفاءة والنجاح.

من واجب الوزارة المسئولة «وزارة التعليم الفني والتدريب المهني» أن تعمد إلى التنسيق والتفاهم مع غيرها من الوزارات والجهات والمؤسسات وحتى القطاع الخاص، لتوفير درجات عمل وظيفية لنسب معينة من خريجي الفني والمهني في التخصصات كافة، ومن غير المعقول ان ينتهي دور الوزارة عند منح الشهادة فقط، لأن المسئولية تقتضي ان نشجع المجتمع والطلاب على التفاؤل والإقبال المتزايد، ولن يحدث ذلك مالم تفكر الوزارة وغيرها من جهات التخطيط والتنفيذ والإدارة الحكومية، في خطة جادة لدمج الخريجين في سوق العمل والأخذ بأيديهم إلى حد معقول ومسئول.